أنا عربي

يوسف محارب حيمور

دولٌ تخادعُ والشعوبُ تُضامُ ... وروى الحقائقَ للمسيرةِ أسلمُ
ومن التآمرِ قُسِّمتْ أوطانُ ... بين الطوائفِ والمخالفُ يُرحمُ
عَصَفتْ بنا الويلاتُ تحتَ فكرنا ... ما بانَ نشجبُ والمخبّأُ أعظمُ
ما في المراوغةِ الدنيئةِ مخرجٌ ... من مأزقٍ وبيوتُ ربّكَ تُهدمُ
جعلوا مصيرَكَ كالسرابِ على الثرى ... يتبسّمونَ وغلّهم متورّمُ
لم لا نعودُ إلى العروبةِ علّنا ... نطوي الخلافَ وبالتفاؤلِ نحلمُ
لا تجزعي وتجلّدي صنعاءُ ... لو شابَ طفلُكِ إذ تمرّدَ مجرمُ
يا أيّها اليمنُ السعيدُ خناجرٌ ... في خاصريكَ فهل لجرحكَ بلسمُ؟
ولكمْ حياةٌ في القصاصِ تأهّبوا ... إنّ الرجوعَ عن القصاصِ محرّمُ
لا الحوثُ يقوى أن يُذلّ قبائلاً ... أو صالحٌ فكلاهما يتوهّمُ

=

يا سعدُ تحتَ لوائكَ القعقاعُ ... في القادسيّةِ بالشهادةِ مُغرَمُ
إضربْ بسيفكَ رستمَ الأفيالِ ... أنتَ التميميُّ الهمامُ مقدّمُ
بالحزمِ بالتصميمِ عاصفةً سرتْ ... والحزمُ من شرِّ البليّةِ يعصمُ
يا فرحةَ الأوطانِ نصرُكِ قادمٌ ... ما دامتِ التقوى بروضِكِ ننعمُ
نارُ المجوسِ بماءِ زمزمَ أُطفئتْ ... وبنورِ مكّةَ لا ظلامَ يُخيّمُ
فألدُّ أعداءِ الوفاقِ جهولُ ... وأبرُّ صُنّاعِ الوئامِ مُخضرَمُ
نلهو ونلعبُ والمطامعُ تفتري ... والموتُ يرقبُ والزمانُ يُقيّمُ
اليومَ نفلتُ من عقابٍ خطيئةٍ ... وغداً كتابٌ للحسابِ يُقدّمُ
مَن لم يَرَ الأوطانَ سُلّمَ مجدِهِ ... يَندمْ وما بعدَ الندامةِ سُلّمُ

=

علمُ الهدى بدرُ السلامِ محمّدٌ ... هو قدوةٌ لمَن اتّقى ومُعلّمُ
لا تدّعي حبَّ التشيّعِ بعدما ... حرقَ العراقَ أعاجمٌ ومُترجّمُ
كانوا الأشدَّ على العشائرِ قسوةً ... مَضغوا اللحومَ وفي مشاربِهم دمُ
بغدادُ تذكرُ للتتارِ مجازرًا ... سبعونَ ألفاً بالخيانةِ أُعدموا
واللهُ يشهدُ من هُمُ الحنفاءُ ... فعليٌّ منّا والحسينُ وفاطمُ
يا حمزةَ الشهداءِ جعفرُ رايةٌ ... رُفعتْ بمؤتةَ والعروبةُ مُعلَمُ
إنّ الصلاةَ على النبيِّ وآلِهِ ... فرضٌ بحبّكَ يا نبيُّ مُتيّمُ
ولو اتّبعنا ما أمرتَ لعزّنا ... ربُّ البريّةِ بالعدالةِ نحكمُ
يا ذا الجلالِ إذا قضيتَ فعادلٌ ... وإذا رحمتَ فقادرٌ ورحيمُ
أنتَ العظيمُ والعصاةُ تجرّأوا ... منكَ الجزاءُ بما عصوكَ جهنّمُ

=